

## تفسير سورة الطور (1) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الامكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع في الليلة الفائتة - 00:00:32 تحدثت عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فان للذين - 00:01:05

ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون وكان ختام المسك من السورة السابقة ان هدد اعداء الله واعداء المرسلين المنكريين للنشر والبعث والقيامة. بانهم سينالهم من عقوبة الله ما نال - 00:01:25 اخوانهم اخوانهم المذكورين في هذه السورة. وهم فرعون وقومه وتمود وقوم نوح عندما قال وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. فتولى بركته وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجندوه فنبذناهم في اليم وهو ملين. وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم - 00:01:55

ما اعتذروا من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. وفي تموده اذ قيل لهم تتمتعوا حتى حين. فاتوا عن امر ربهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين. والسماء وقوم نوح من قبل. انهم كانوا - 00:02:26 قوما فاسقين والسماء بنيناها بآيد وانا لموسعون. والارض فرشناها فنعم الماهدون. ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ثم دعا الى تجريد عبادته واخلاص التوحيد له وانه يجب ان يفر اليه العباد - 00:02:46 وان يكون التجاوهم اليه ومهربهم مهربهم اليه وسكنونهم اليه وآخبارتهم وآنابتهم وقنوتهم اليه. فقال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لكم منه نذير مبين. كذلك ما اتي الذين - 00:03:06

من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون فتولى عنهم. فما انت بملوم وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان - 00:03:26

الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ثم هدد هؤلاء بان يصيّبهم مثل ما اصاب الذين من قبل. فقال فان الذين ظلموا يعني للكافرين بك يا محمد المكذبين بآيات الله ورسل الله وشيخ المرسلين وسيد الانبياء محمد صلى - 00:03:46

صلى الله عليه وسلم والمكذبين بالبعث بعد الموت فان للذين ظلموا ذنوبا يعني قسطا من العذاب قسطا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل القسط الذي اصاب قوم نوح وعاد وتمود وقوم موسى وقبيل موسى فان للذين - 00:04:06

ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون. فيعني انتم طبعا من عادة اهل الخير انهم لا يستعجلون بالشر ومن عادة اهل الشر انهم يستعجلون بالشر فلا يستهزأ بهم بالبعض الاستهزاء الاستهزاء لاستهزائهم بالبعث - 00:04:26

وكفراهم بالقيامة يقولوا عجل لنا قطنا. عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. احنا الان نصبر ان تؤخر العقوبة الى يوم القيمة وعلى حد قوله ويستعجلونك بالعذاب ولو اجل مسمى لجأهم العذاب. ول يأتيهم بفتحة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب. وان جهنم لمحيطة - 00:04:45

والعذاب ات لا محال والقيامة قادمة بالنسبة للجميع لا محالة على حد قوله اتى امر الله فلا استعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

ثم بدأ هنا فقال والطور. وكتاب مستور في رقم من - 00:05:08

والبيت المعمور والسفف المرفع والبحر المسجور. ان عذاب ربك ما له من دافع. فانظر فانظر الى ضبط الى ضب فانظر الى الى الكلام المعجز الى الكلام الذي وصل الى اعلى درجات البلاغة - 00:05:28

مع الضبط والاتقان والربط على حد قوله تعالى كتاب حكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. كل اية اخذة بزمام اختها تنادي تقول انت اختي وهذا ملك منك وهذا محلني منك. كل اية في كتاب الله هكذا - 00:05:55

فانظر في اخر السورة فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب يعني قسط من العذاب مثل قسط اخوانهم المذكورين في هذه السورة كما فلا يستعجلون. فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون. ثم يقسم الرب - 00:06:19

بخمسة اشياء يقسم الرب بخمسة اشياء كل واحدة منها لو ان الانسان اعمل عقله وفكره وبصيرته في هذه الاية لامن قلبه ايمانا كاملا يعني في كل اية من هذه الايات الخمس التي اقسم الله بها في - 00:06:38

كل خلق من هذه الخلائق الخمس التي اقسم الله بها في كل واحدة منها اية عظيمة اية عظيمة وحجة كبيرة ولفت انتباه الى ان الواحدة الواحدة منها كافية شافية لايeman الانسان لو انه اعمل فكره واعمل بصيرته واعمل عقله في في تدبر هذه الايات - 00:07:04

بدأ بقوله والطور. والثاني وكتاب مستور. وفي رقم منشور. الثالث والبيت المعمور. الرابع والطور وكتاب مستور في رقم منشور والبيت المعمور والسفف المرفع والبحر المسجور ان عذاب ربك الواقع. فلما قالوا ما في عذاب فالخلف لهم بهذه - 00:07:30

خلف لهم الباري الخالق بهذه ليبين انهم لو تبصروا فيها وامعنوا الفكر ورددوا النظر وجالوا خواطراهم لسارعوا الى الایمان وسعدوا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. لكانوا من اهل ما فيه في العالم من يعقل الكلام العربي مثله - 00:07:58

فالله هيأهم ليكونوا فالله هيأ العرب هيأ اهل الجزيرة العربية لاستقبال محمد صلى الله عليه وسلم هيأ اهل الجزيرة العربية لاستقبال محمد صلى الله عليه وسلم. فرفع درجتهم في الفصاحة والبلاغة والبيان - 00:08:21

كانوا اساطينه وعمده فلم يصل في البلاغة احد قبلهم مثلهم ولا بعدهم مثلهم. ولذلك قال تسجيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون. وبدأ هنا بقوله والطور - 00:08:41

والطور هو الجبل. الطور هو الجبل. بس ما كل جبل يسمى فورا الجبل له عدة اسماء ان كان ينبت الشجر ان كان ينبت الشجر ولا سيما الشجر المثمر يسمى طور. فاذا لم يكن عليه شجر - 00:09:01

يثر انما يسمى جبل. ويسمى طور يسمى جبلا يسمى طودا ويسمى جبلا يسمى جبل على حد قوله تبارك وتعالى. في قصة اه ضرب موسى البحر بعصاه فصار كل فرد - 00:09:30

كالطود العظيم كالجبل العظيم. يسميه طرد ويسميه جبل ويسميه طهر. وانا قلت ان لا يسمى طهر الا اذا كان ينبت الشجر المثمر. يعني لو يطلع عليها من الاشجار من النباتات الطفيليية لا يسميه العرب فورا. وانما يسمونه بأنه ينبت شفناه - 00:09:53

اعمل فكرك جبل حجر الصم ينبت الشجر ينبت الزيتون والتين. هو جبل وينبت الزيتون والتين وطبعا المعروف ان هاتين الشجرتين شجرة التين وشجرة من افع اشجار الدنيا لعباد الله من افع اشجار الدنيا لعباد الله - 00:10:19

من الفوائد ما يقرره جميع الاطباء سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين من الفوائد للكبد ومن الفوائد للدم هو فوائد للجسم يعني المعروف في التين انه ذو فوائد لا تکاد يحفر - 00:10:49

ولا لا يکاد يستقصى حدودها واطرافها. والزيتون معروف بالله سبحانه لما اشار الى العظيم في شريعته الغراء السمحنة عندما ضرب بها مثلا في انها تنور للناس طريق الحياة. لما ضرب الله المثل - 00:11:08

لنور الشريعة تكون منهج البلاد والعباد وانها وانها خالية من كل دغل ودخن وغش وفتنة وانه لا نظير لها في الشرائع حتى في شريعة الله نفسها. اعني شريعة النبي محمد عليه السلام عندما ضرب الله لها مثلا - 00:11:30

بين في المثال قال الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة في هذا الصباح. المصباح فيه زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري.

يوقد من شجرة اسمع من شجرة مباركة زيتونة. كيف هذا - 00:11:56

ينبئ من الجبل من الحجر وقلوب الناس عن ايات الله فلا تثمروا الثمرة الصالحة. ولا تأتي بالبر والبركة. اذا كانت هذه القلوب كاثرة بالله وكافرة بالنبياء والمرسلين. ولذلك ربنا ضرب مثل في اليهود واجناسهم من اعداء الله واعداء رسليه حيث يقول ثم قست قلوبهم من بعد ذلك - 00:12:16

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. وما الله بغافل عما تعملون. فهو يحلف بالطور - 00:12:40

بس شوفوا الجبل. مع انه مجرد النظر في الجبل اية من ايات الله لو كان جبل لا فيه شجر ولا سمر ولا الا مجرد كونه اية هذه وتد. هذا وتد من اوتاد الارض - 00:13:00

هذا وسد من اوساس الارض اللي الله جعلها حتى لا تميد بالناس. وفي على حد قوله وتبارك وتعالى هو الذي مد وجعل فيها رواسى وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجان اثنين. فهو مد الارض وجعل فيها هذه الجبال - 00:13:16

وانظر الى الجبال جاءت هكذا مثل ما يقول الطبيعيون وغيرهم. انها عبارة عن نيازك سقطت من الزمن. وكانت هذه الجبال ؟ النيازك نزلت من فابتنت اشجار الزيتون والتين. النازق اللي تنزل من السماء تصلح لها ان تبت اشجار التين والزيتون. وتتفجر منها الانهار النيازك اللي - 00:13:37

من النار من السماء الله تبارك وتعالى عندما يحلف بالطور انما يوجه انتباه الناس الى هذه الایات العظيمة. مع انه يجعلها اعلام اعلام اعلام في الطرق ومقارن للبلاد واذلة علامات علامات ومفارق على حد قوله وبعدين فيها ايات انتباه لنفسها لو لم يكن طهر - 00:13:57

لو كان جمل مثل معقول لو ده فيه ايات عظيمة لله على حد قوله الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجننا به ثمرات مختلفا الوانه ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سود ومن - 00:14:25

والدواب والانعام مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء. فالذين يتفكرون في استئلتهم اهل العلم ما هو روح انسان يتذكر ويقول انا صعدت للقمر ثم ينزل كافرا بالله ورسله. اما استفاد شيء من الایات اللي ما استفاد شيئا - 00:14:45

الایات التي رأت. لكن فالانسان اذا المقصود من الایات الاستفادة منها والانتفاع بها. فعندما يحلف بالطور وفي النهاية العظيمة سبحانه اللي اودع هالجبال اسراها وحكمها بل جعل اسس المعادن والطيب منها. لو سألتم اهل الهند - 00:15:05

وجنوب شرق اسيا عن الاشجار التي تبت لهم عروق الطيب. عروق الطيب ما يجدون ارض واحدة من السهل قد انبت الطيبا كل الطيب اللي صار الكيلو منه الان على عشرين الف ريال وتلاتين الف ريال واربعين الف ريال - 00:15:30

العود هذا العود عود الطيب من رؤوس الجبال يأخذونه. شجر ينبع في رؤوس الجبال. انبته انبته الرحمن الرحيم. انبته الرحمن الرحيم في رؤوس الجبال. هذا الطين الذهب عروق في الجبال. المعادن الفضة في عروق في الجبال. الزجاجات - 00:15:50

الاملاح اكثرها عروض في الجبال. مخازن المياه مستودعات المياه. عمتها مخازن في الجبال اكثر السهول لا تصلح لمخازن الماء. لما تجري الاراضي الطينية في في الوجدان ما تجد فيها مخزن للماء - 00:16:14

المخازن في الجبال. ولذلك ربنا كلما ذكر النهر بعده غالبا. لما قال وهو الذي مد الارض وجعل فيها وانهارا جعلنا لكم فيها روسيا شامخات واسقيناكم ماء فراتا. والله لو ان اهل الدنيا - 00:16:34

من فيهم وقواتهم. ارادوا ان يقيموا جيلا كجبل احد لعجب. صحيح يقدروا يجيبوا الجلابيات يجمعون التراب ويحطونه ويصب جبل لكن ما ينظمونه كجبل. حتى ولا جبل ثور اللي جنبه الصغير هذاك اللي عنده اللي وراه. اللي هو حد الحرم - 00:16:57

من الشمال وبعد ذلك لما يجوا مثل جبال الحجاز والسرورات وش بيسوون فيها؟ وفيها هذه المخازن يقول العلماء يعني الله سبحانه من اياته في الجبال انه جعلها معادن لاشكال جميع الحديد - 00:17:17

الحديد بجميع الوانه. والنحاس بجميع اشكاله. النحاس بجميع الوانه. والحديد بجميع اشكاله. والزاج مثل ما والاملاح عامة وقد توجد

اما لا ح اللي نانية بسبب صباغة الارض سبب ان الارض سبخة ونزل عليها المطر ستحول لكن لا تكون كالملح - 00:17:37  
لا تكون كملح البحر ولا ملح الجبل. في الاصل كملح الجبل. فالله سبحانه اودع اذن كنوز الناس تحت الجبال. اودع كنوز الناس في الجبال مع كونها اودع هذه الكنوز الغالية. وانبت فيها اشجار الزيتون واسجار التين واسجار الطيب. واسجار الطيب اللي اغلى من -

00:17:57

اغلى من الزيتون والتين. انبت كلها فيها الطين فيها الحجارة الصلب. فيها الحجارة اليابسة الجامدة يفجرها وتنتبه. وتصير الارض مع كونها يحييك يحييك اصل النبات او اصل هذا الشجر يسقط يسقط في رؤوس الجبال ويموت وعندما - 00:18:21  
لا تبيس الارض وتتجف عند انقطاع الامطار عنها او تأخرها عن عن النزول فوقها الارض سودا ورش الجبال سودا. بعد مدة ينزل المطر تتحول كأنها جنان خضراء. جنان خضراء فيها من اروع من انواع - 00:18:44  
وانواع الذر هي جبال عالية. وبعدينكم وكم وكم سقطت الجبال الانهار والوديان؟ ما هو يقولوا الناس الماء يتبع المطامئن يتبع الارض المنخفضة بعض يفرح اذا لقى الارض واطية. اللي يحسب انها منبع الماء. فيروح يحفر فيها. مع ان الارض قد تكون مجاورة لارض.

الارض الاعلى اسعد - 00:19:02

بالماء من الارض الاسفل. ولذلك رب يضرب فيها مثلا. اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز يعني الرجمة من الجبال الشامخ مع ان الناس لو حولوا كل مياه حاولوا ان يصعدوا من ماء الانهار ما يكفي قرية فوق الجبل لعجزوا - 00:19:27  
لكن يسوق لهم سحابة تغطي قمم الجبال بالاشجار والنباتات وتسقي اهل الارض المنخفضة كذلك. عندما تسمع اللي يقول والطور لا تحسب ان العملية سهلة. انها كلمة مكونة من اربع حروف او خمس حروف مرت عليك. هذا يلفت انتباحك الى - 00:19:48  
عالم من عوالم الكون فيه ايات لله لا تحصى ونعم لله على خلقه لا تستقصى. عندما يقول والطور الحمد لله هذه النعمة الجليلة في هذا في هذه الجبال الشامقة واطواب العالية المرتفعة وهذا الطور. وطبعا لا تنسي - 00:20:08  
ان فيه ايضا من من علوم البلاغة ان الكلمة قد تكون كلمة واحدة وفيها التفات انتباھ الى اشياء كثيرة غزيرة انا اشرت الان الى بعض هذه الایات. هناك ايضا اشارات الى ان الطور هذا او نزلت سعادة قوم وامة - 00:20:28

كثيرة عنده على هذا الطور على الجبل. فانزل الله وكلم موسى تكليما على جبل الطور الله موسى تكليما بلا واسطة على جبل. ولذلك واقسم به وقال والتين والزيتون والكثير من اهل العلم صحيح ان جماعة يقولوا التين شجر والزيتون شجر هذا صحيح - 00:20:49  
شجر والزيتون شجر. لكن ايضا التين جبل والزيتون جبل يعني كما ان تيم اسم لنوع من الشجر والزيتون اسم لنوع من الشجر. فان التين والزيتون ايضا اسماء جبلين اسم لجبل التين وجبل الزيتون الذين جبل التين وجبل الزيتون اللذان بعث - 00:21:16  
الله عندهما عيسى ابن مريم. انزل الله الوحي في علي عندهم على عيسى ابن مريم. وطور سنين فمن الذي انزل الله عليه الوحي فيه وكلم موسى عليه تكليما. وهذا البلد الامين مكة اللي مملوءة بالجبال اللي مملوءة - 00:21:41

الجبال الشامخة والقمم العالية وفيها سفير وفيها سفير. ومع ذلك بعث عند هذه الحجارة حبيب وشيخ محمد صلى الله عليه وسلم. فهو لما يقول والطور لا تحسبني العملية سهل. وفي نفس التوراة انا قلت لك من الادلة - 00:22:01

الله اعمي اليهود والنصارى فلم يتمكنوا من تغييرها. لأنهم بعد ان بعث الله محمد عليه السلام بدأوا يجهدون انفسهم في تغيير النصوص اللي موجودة في التوراة والنصارى النصوص اللي موجودة في الانجيل ليكتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم. اليهود - 00:22:20

والنصارى لما بعث الله حبيب وعبد الصالح محمد صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا للعالمين بدأوا يكتمون يقررون التوراة ويشفوفون الكلمات اللي كانوا يفرحون بها. ويسعدهون بها ويبشر بعضهم بعضا بها. لأن كانوا كل - 00:22:40  
يبشر بعضا ببعضه النبي الخاتم. ويعرفونه كما يعرفون ابناءه. لكن لما جاءهم ما عرفوا كفروا به فبدأوا يغيرون كل لفظ يشير الى محمد عليه السلام. لكن اعمي الله ابصارهم كما اعمي بصائرهم - 00:22:59  
عن الایة عن بعض الایات التي تتنطق بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومن هذا ما جاء في سفر التسلية الموجود اليوم بيد اليهود وبيد

النصارى يقول في هذا السفر خرج الرب من سيناء واشرق من ساعير واستعلن من بلاد فاران - 00:23:19 او من بريتي خرج الرب من سيناء واشرق من ساعير وهذه الجبال. سيناء وجبل سيناء مع صحرائها لأن طبعاً المقصود طور سيناء اللي هو تور سيناء. المقصود من سينا ما هي الأرض كلها بكماتها؟ ما هي الأرض وإنما مقصود منها الجبل - 00:23:39 من سينا واشرق من سائر يعني عيسى عليه السلام مع انهم يكفرون بعيد. يكفرون يعني اليهود يكفرون بعيسى. واستعلن او استعلن والثعلب او الثعلن من برية طاعته. هذه هذه بلاد الانبياء هي بلاد الجبال. يعني الجبال الشامخة الصم اصلاً الله نور الإنسانية منها.

جعل - 00:23:59

تنوير الناس وارشاد الناس وتبصير الناس بحسن مناهج السلوك للدنيا والآخرة. جعلها من من عند الجبال. من جبال مكة بعث شيخ المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. ومن جبل سينا بعث موسى كليم الرحمن. ومن جبال الزيتون والتين واللي هي - 00:24:29 بعث عبده الصالح عبد الله التي القاها إلى مريم وهو حميد. عيسى عليه الصلاة والسلام. فصار هو آآ يعني آآ أكبر الانبياء والمرسلين كانوا فيبعث من بلاد الجماهير. عندما يقولوا والتين والزيتون وطوره وطوره والطور. لا تحسبن - 00:24:49 الكلمة إنما هي الطاو والواو والراء الطاو والواو والراء والطور وإنما المقصود ما ما اشتغلت عليه هذه الأسوار وهذه الجبال وهذه الأصوات من آيات الله الكبرى ونعمه العظمى التي تنفع الناس في معاشهم وتتفنّع - 00:25:09

الناس في معادن هذا وبعد الطور انتقل لكتاب المستور والطور وكتاب وشف الالتصاق واحد واحد من المغفلين المستشرقيين اعداء الله واعداء رسوله. او من المستغربين اللي يروحوا من عيالنا عندهم. ويتأثرون بمذاهبهم. يقولوا ايش جاب الطور لكتاب -

00:25:29

مبسوط طب هذا جبل وهذا كتاب انت غفلت ونسيت ان الانبياء العظام الثلاثة نزلت عليهم الكتب السماوية العظيمة عند هذه الجبال فهذا هو الرابط لو كان عندك قلب او عندك عقل. ما انكرت على كلام السميع العليم. قل والطور وكتاب مسطور. واكثر اهل العلم بالتفسير - 00:25:52

تأويل على ان المنظم كتاب المستور هو بعضهم يقول التوراة وبعضهم يقول القرآن. واكثر اهل العلم ايضاً على ان المراد القرآني المنزل على النبي محمد. وكتاب مستور نبي مولدت عند الجبل - 00:26:13

مولود في الجبال ويطلع لجبل حراء اللي غاوي يقع في الغرب في رأس الجبل في قمة الجبل. الشاب النسيط القوي لا يقل رؤياه له من غير تمهيد الطريق عن مصر - 00:26:31

عروقى وعندما يطلع قلبه ينقطع ويقع فيه. فيصعد عليه النبي عليه السلام ليتعبد ويتحصن الايام الطويلة قبل ان ينزل على الوحي الله يحييه ويعشه ويسوق حتى يلقى هذا الجبل ليأتيه جبريل على رأس هذا الجبل في غار - 00:26:45 من غير ان هذا الجبل وهو غار حراء. اللي صاروا الناس يسموه غار النور النور من الجبل. النور اللي جاهم فوق الجبل نور الإنسانية بكاملها لمعاشرها وبعض من الجبل هذا الجبل. وهذا الماء جرى ولا كتب.نبي امي ما جرى ولا كتب ويأتي للناس - 00:27:05 الكتاب المستور. واحنا اللي نقرأ ونكتب. ودایماً نقرأ ونكتب. لو تغافلنا قليلاً عن هذا الكتاب تقللت من قلوبنا كما يتقلّل البعير. اذا انطلق من عقاله. شفت البعير الجمل اللي انت عاقله بالعقل - 00:27:25

اذا طال العقال عليه اذا طال العقال عليه بمجرد ما ينطلق العقال يقوم حاجج عادل وطايير هاجمل. القرآن كذلك اشد تقلّلنا من قلوب الرجال من الابل المعقلة. اذا انطلق من عقالها. واحنا نقرأ ونكتب ونحفظ ونغيّب. ويلا عسى الله - 00:27:44

ثبت علينا كتابه. والنبي محمد عليه السلام ما قرأ ولا كتب. ينزل عليه الوحي من السماوات على هذا الامة اللي يعيش في منطقة الجبال تقرأ عليه الآيات قد يقرأ عليه سورة كاملة مثل سورة الانعام - 00:28:04

قد يقرأ عليه سورة كاملة مثل سورة الانعام سورة تجارب يعني اكثر من جزء من القرآن. يقرأها عليه الملك مرة واحدة ما يحتاج لترديد ستسجل في قلبه وتسطر في صدره. مرة واحدة مرة واحدة يقرأ عليه سورة لأنها سورة الاعلان - 00:28:19 نزلت دفعة واحدة. من السور اللي نزلت دفعة واحدة فسورة في هذا الطول. والله لو جلسنا مهما جلسنا. يعني علشان يوم ويومين

وثلاثة واربعة وخمسة ونقيب. ما يمكن واحد يبي يغيبها في يوم ولا يومين ولا ثالث. وهذا - 00:28:43

عليه الوحي مرة واحدة. فيجي يكرر لما كان يسارع الى التكرير مخافة اللسان قال لا تحرك به لسانك. لتعجل به علينا جمعه وقرآننا. فاذا قرأناه فاتبع قرأنه. ثم انا علينا بيانا. فيقرأ عليه سورة الانعام مرة واحدة - 00:28:59

ستسجل في قلبه ولا ينساه. اللي عايش فيها الجبال. اللي عايش فيها الجبل. يقولوا يعطوه وكتاب المستور وبعدين نفس المستور ده. نفس السطر دقايق. بالله عمركم شفتم الحيوانات؟ دخلت المدرسة تتعلم - 00:29:19

كتابة ابد الله ميز الناس بالقراءة والكتابة. القروود صحيح تحاول انها تقلد الانسان لأنها من ايات الله يعني الله سبحانه يجعل بعض المهاجم وبعض الحيوانات تحاول ان تقلد الانسان. تحاول ان والقرد هو - 00:29:39

واقربها لتقليد الانسان ولذلك القروود فيهم طبائع ما هو مثل ما يقول دار جماعة لها ان احنا كنا عيال قروود مثل ما اشرت بالليلة اللي فاقت وانما العملية عملية ان القروود الله اودعها من سره كذلك امورا عجيبة - 00:29:59

فكما قلت اكثر من مرة القروود ترجم من يزني منها. القروود ترجم من يزني منها لو واحد منهم احنا ما نعرف كان جعدين على نسائهم. ولكن نعرف ان كل واحد منهم له اليفه. مثل ما كل رجل يتزوج - 00:30:22

بزوجته. فلو جاء احد غريب على على القردة. لي لينا لها اجتمعت عليه القروود وترجمته اذا نالها. كما بحديث البخاري من حديث عمرو ابن ميمون رحمه الله انه كان يرعى في جبل دوس ان قردة زنت هذا رد البخاري بالصحيح - 00:30:42

اخر ايام الجاهلية قبل كتاب المبعث بشيء قليل. ام ان قردة زنت فاجتمعت عليها القروود فترجموها وللحديث الحافظ ابن حسن فتحي الباري عندما بدأ يشرح هذا الحديث جاء في سند وان كان في مقال لبعض اهل العلم قص علينا القصة كيف ان القرد الشاب جاء - 00:31:02

الكريبة التي توسد يدها اه قردها وكان تعلم مسنا وان نعيم له. هذه من ايات الله فكون الانسان هو نوع من الحيوان يفكر ويفطر وبعدين كلمة سطر معناها سطر - 00:31:22

اصل الصف احنا قلنا الكتاب المكتوب والطور وكتاب الكتاب الشيء المكتوب المستور يعني المصفوف الحروب طب الى ان مات ما يعرف الحروف عليه الصلاة والسلام. معلم الانسانية كلها معلم الناس معلم الاولين والآخرين - 00:31:42

بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويذكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم واخرين يقولوا اخرين منهم. لما يلحق بنحلوكم - 00:32:05

كلنا والناس ورائنا كلنا نتعلم في هذا الخير وفي هذه المرحلة. من نبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيب الله صلوات الله وسلامه عليه علموا علم الذين كانوا ويعلموا الناس الى يوم القيمة. ولا زال الناس يستزجعون في خبر بهذا العلم الى يوم القيمة. وهو ما يقرأ ولا - 00:32:25

اصل السطر الصح تقول البنا بنى سطرا يعني صفي صفا من التوم او من من اللبن او من من الحجارة او من اي سمساف سطر سطر والسطر ايضا السطر من الكلام المكتوب - 00:32:45

ما يسمى سطح الا اذا كان مكتوب ومنظم. اذا كان معوج طالع فوق ما يسمى صاد ما يسمى يعني لا يسمى السطر سطرا الا اذا كان متناسقا منتظرا في كتابته وحرفوه - 00:33:03

وانا قلت لك ان فيه صلة كبيرة بين معنى السطر وبين معنى الصف مين اللي علم الناس هذا؟ هذه اية لله تبارك وتعالى. انهم بهذه يكتبون ويسترون. اللي جاهم شيخ المرسلين امي لا يقرأ ولا - 00:33:20

سيعلمهم الكتاب المرفوع والناس لو اجتمعوا في كل الجامعات ليشرحوا كلام النبي محمد. هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم تقوم القيامة ولم ينتهوا من شرح صلوات الله وسلامه عليه. يعني الناس لو اجتمعوا كل الجامعات تتخصصوا في شرح كلام النبي محمد في شرح لقامت - 00:33:36

دون ان ينتهوا من شرح كلام حبيب الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه لانه كما اخبر عن نفسه وبعثت بجوابع كما قال الرسول  
بعثت بجوابع الكلم. يتكلم بالكلمة الواحدة تفسر - 00:33:59

تفسر بما يسعد البلاد والعباد. يقول والطور فشوف الربط بين الطور والكتاب والطور وكتاب مستور. اسمع في رق منشور في رق الرك  
اصله الجلد الرقيق الرد الجلد الرقيق وفيه الفتح وفيه فيه غالبا - 00:34:19

يعني مثل قراءة السبعة في رق وفي القراءة شاذة في رق منشور. قراءة شاذة لا تجوز القراءة بها. انما تذكر لعرض واذا الرق اللي هو  
الجلد الرقيق اللي يكتب عليه يسمى رج هذا بالفتح بفتح الراء غالبا وقد تكسر الراء بخلاف - 00:34:46  
اللي هو ملك العبيد ملك العبيد هذا ما ليس فيه الا كسر الرأس هذا بخلاف الجلد الرقيق وبعض العلماء يقول لا تظن ان المراد بالرق.  
الجلد وحده بل كل ما يكتب فيه من اللغات - 00:35:07

والصفائح والحجارة كلها يسمى كل ما يكتب فيه يسمى ردا سواء كان جلد او من غير الجلد ما دام مهيأ للكتابة وملوح لكتاب فيه  
كالانواع فيسمى بس الكثير جدا من اهل العلم - 00:35:24

على ان الرد خاص بالجلد الرقيق. طبعا هذه الان قبل ما توجد مكائن الاوراق اللي تصلح الاوراق ما كان عند العرب الجزيرة العربية  
غير الجن وغير اللقط وغير الكتاب حق الحيوانات. ياخدون كتف البعير اذا اذا اكلوا لحم البعير ولحם الكتف حافظوا على الكتف  
عشان يكتبوا عليه - 00:35:46

هو الالواح حقتنا. والقرآن لما نزل من السماء على حبيب الله ورسوله هذه كانت الادوات الكتاب. يأتي بكاتب الوحى. ويجبوا له اللقب  
او يجيروا له يعني العظام او يجيروا له مسلا الحجر الرقيق الابيض الصلب. قطعة من الحجر الرقيق لوح من الواح الحجارة البيض. او  
يجروا له مسلا اي - 00:36:10

من هذا او بعض الجريد الجريدي ويكتبون عليه. لأن الجلد ما هو متيسر لكل احد صحيح اهل مكة كانوا من اشهر الناس في صناعة  
الجلود اهل مكة عند مبعث رسول الله وقبيل المبعث كانوا من اشهر الامم في صناعة الجنود. ولذلك لما آآ - 00:36:30  
اه هاجر المهاجرون الاولون الى الحبشة واراد اهل مكة ان يستبدوهم وبعثوا اليهم عبدالله بن ابي امية وعمرو بن العاص لما بعث قالوا  
حننا ماوش الليلة بنهدية على على النجاسة عشان نؤثر عليه ونسترد المسلمين حتى نقتلهم ونقهرون حتى نقهرون - 00:36:51  
ما وجدوا شيء اغلى عندهم من الجن فبعثوا له هدية من الجنود. لكن لما وصلوا بالهدية وهي غالبة جدا. غالبة جدا لا عند الحبشة ولا  
عند غيرهم. ولا عند غيرهم في ذاك الوقت - 00:37:11

مثل صناعة آآ اهل مكة في الجلد. لكن لما جات وصلته الهدية وقدموها وهدايا كبار كبار. لأنهم يفهمهم جدا قتل جميع المسلمين  
وابادتهم من الارض. فلما راحوا لهم في الحبشة ودخلوا على آآ النجاشي اهدوا عليه هدية عظيمة وعلى البطارقة - 00:37:26  
وعلى الشيوخ اللي عنده كل واحد اعطوا له هدية عشان كلهم يصلوا المساعدة. وقالوا لي ان هؤلاء اعداء لك واعداء لنا وانهم خربوا  
عليينا بلادنا وجم عندك عشان يخربون عليك بلادك مثل ما خربوا علينا بلادنا - 00:37:46  
ومن اياتهم انهم لا يسجدون لك وقلت ان النجاشي قال انا ما اتكلم عليهم ولا احكم عليهم حتى اسمع كلامهم. خلوهم يحضروا عندي.  
فاجتمع الصحابة المهاجرون وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. جعفر الطيار رضي الله عنه. فلما حضر جعفر والجماعة  
كلهم الصحابة - 00:38:00

ليتكلم صرخ عند الباب يقول حزب الله بالباب يستأذن. فكانت الكلمة هذه كأنها ثلج بارد على قلب بالنسبة للنجاشي فاطرق رأسه  
قليلا ثم قال انظروا هذا الصائح فليعد صياحه. ودي اسمع الكلمة الحلوة دي كمان مرة - 00:38:24  
فصرخ جعفر مرة ثانية. حزب الله بالباب يستأذن فاطرق مرة ثانية يقول مروا هذا الصائح فليعد صياحه. من حلاوة ما سمع من حلاوة  
الكلمة اللي خرجت من لسان جعفر ابن ابي طالب - 00:38:46

حزب الله بالباب يستأذن. وصار مثل اللي قال وكنت اذا ما جيت سعدا ازورها. ارى الارض تطوانى ويدنو بعيدها من من البيض  
والدجاليسها اذا ما انقضت احدوتة لا تعiedها. قال له اعد. ولذلك احنا كمان نكرر القرآن في اليوم. القرآن في اليوم عدة مرات ونقرأ

سبعيناشر مرة سبععاشر مرة على سبيل الفريضة في اليوم وهي احلى من العسل ما كأننا سمعناها الا هذه المرة. قال مرور هذا الصحيح فليعيد سياحة اعاده ودخل فلما تكلم قال له اه يا رجل ماذا عندكم؟ قال له عندنا كذا كنا نأكل الجيد ويأكل قوينا ضعيفانا -

00:39:22

فغيرنا وكنا اشد الناس جهالة فبعث الله علينا عبادا صالحا مما نعرضه نسبة وحسبه فامرنا بالصدق والغفار والطهارة وعبادة الله وحده ونبذ عبادة الاصنام وان نكون كذا هل عندكم شيء مما نزل على نبيكم؟ قال نعم. فقرأ عليه بعض سورة مريم - 00:39:44 قصة عيسى في سورة مريم. في سورة مريم فلما قرأها أخذ يبكي وي بكى والذين معه يبكون انسلوا وراحوا بمجرد ما شافه تقل له البلاجات انزل له راحوا وببدأ يبكي ثم يرفع رأسه وقد احضرت لحيته من شدة الدم وهو يقول - 00:40:09 والله ما يفرق هذا انه هو الذي بعث به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة. اذهب والله لا اسلمهم اليكما ابدا هذا النبي الامي لما جرى ولا كتب يأتي بهذا الكتاب من علوم الاولين والآخرين. من علوم الدنيا وعلوم الآخرة - 00:40:29

من كل ما يحتاجه الناس في المعاش والميavad والدنيا والآخرة. بما فيه كل اسباب السعادة والارتقاء بالنفس الانسانية الى اعلى الدرجات. درجات للدنيا والآخرة والطور وكتاب مسطور في رق منشور. بس بعض العلماء - 00:40:50 من اهل العلم بالتفسير والتأويل زعموا ان المراد من الرق المنشور هنا الكتاب المنشور في الرق المنشور انه هذا كتاب حق كل انسان يوم القيمة. صحيفة عمل الانسان. بعض اهل العلم بالتفسير والتأويل قالوا ان المراد من الكتاب - 00:41:07 المستور في رق منشور هو صحيفة عمل اللي انت بتعمله في الدنيا بيسجل عليك كانه حلب بالطور وحلب بالكتاب اللي يسجل الاعمال اللي يكتبها ملك الحسنات وملك السيئات اللي على يمينك وعن يسارك - 00:41:27

وان عندما تموت يوضع ثم اذا جاء يوم القيمة تطوير لكل انسان صحيفة. تطير لكل انسان صحت على حد قوله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. بعض اهل العلم يفسر - 00:41:45

الكتاب الكتاب المستور برق المنشور في الرق الكتاب المستور في الرق المنشور بانه كتاب كتاب عملك الذي عملت من خير وشر انه ينشر لك ينشر الدواوين للناس يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثالا - 00:42:05 حبة من خردل يقول الله اتينا بها وكفى بنا حاسبين والطور وكتاب مستور في رق منشور. انتقل من هذه الآيات المشاهدة الى امر معنوي اخر عالي بالحيط. وهو من علوم الغيط - 00:42:25

والبيت المعمور الحلف القسم الثالث بالبيت المعمور والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور. البيت المعمور ما هو الله سبحانه تفضل علينا فامر فبني لنا بيتنا في الارض ليكن مثابة للناس وامنان - 00:42:45

ومؤلا للتوكيد وقبلتان مثابة للناس وامنان ومباءة للتوكيد وقبلتان. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وظهر بيتها للطائفين القائمين على الركع السجود بنى بث الارض للادميين لبني ادم - 00:43:10

وبنى بيت في السماوات للملائكة على غراره بنى بيت في السماوات العلى للجمعة يقولوا في السماء الدنيا وما هم صادقين. وجماعة يقولوا في الثانية ما هم صادقين. وجماعة يقولوا في الثالثة هم من العلما مصداقين. وجماعة - 00:43:30

ولكن الحديث الصحيح المتفق عليه اللي في البخاري وغيره انه في السماء السابعة وانه على وزان الكعبة تمام فوق الكعبة وان ابراهيم الخليل لما تنجى نبي الله يوم القيمة في حفلة التكريم العظيمة التي كرم الله بها نبيه وفضل رسوله محمد - 00:43:45 عليه السلام فالله اه جعل الانبياء يستقبلونه في السماوات. كما جاء في حديث البخاري وغيره فلما فتح له اذا اذا وفي السماء الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف الذي اعطي شطر الحزن. وفي السماء الرابعة ادريس على حد قوله ورفعناه مكانا عليا. وفي الخامسة هارون وفي السادسة - 00:44:07

وفي السابعة ابراهيم وجاء في هذا الحديث الصحيح. اذا هو في ابراهيم عليه السلام اذا هو يعني ابراهيم مسند بيته الى مسند ظهره الى البيت المعمور. اذا ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور اذا هو يعني البيت المعمور يدخل - 00:44:32

كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة. و كانه يشير بهذا الى غناه المسألة ما هي مسألة حاجة الله في عبادتكم. اللي قال في الاية اللي في اخر السورة السابقة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اللي يقول انا غني عنكم وعن عبادتكم - 00:44:52  
واللان انا من محتاج لاحد. وعندي ملائكة كرام لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون. وشف كل يوم كل يوم حاج البيت المعمور من الملائكة الذين يلجهن للحج وصل كل يوم - 00:45:12

سبعين الف ملك واللي يزورونه اليوم لا يعودون اليه الى يوم القيمة. وما يعلم جنود ربك الا هو هو السقف المرفوع والبحر والطور وكتاب مستور في رق منشور. والبيت المعمور والسقف المرفوع. السقف في السماوات - 00:45:27  
السماء هي سقف الارض السماء هي سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها غافلون. معناتها فالله سبحانه وتعالى جعل السماء سقفا محفوظا طبعا احنا اهل الاسلام نؤمن بان السماء مبنية - 00:45:53  
بعد ما اشرنا الى ان السماء قد تطلق على جهة العلوم وحتى تشمل ما دون السمع قد يسمى سما. كل اللي فوق راسك اسمه سما من السمو وهو العلو. لا - 00:46:16

هناك سماء مبنية مثل ما قال ذاك الشاعر. ان الذي سmak السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. فهي مسموكة وسقف مرتفع قالوا اذا قال هنا والسقف يعني السماء. وبعد ما تنظر للسماء - 00:46:26

لا تحسب ان الكلمة بس سين وميم والف وهمزة لا تحسب انها اربع حروف ناظر لما اشتملت عليه من ايات الله في هذه الاكواط. وكيف اشتملت هذا العالم العلوي على ايات بيبنات؟ انت مرتبط بها اتم - 00:46:44

طبعا جعفر شمس نجوم الافق والكواكب ايات عظام عندما تنظر اليها وتمعن البصر فيها على حد قوله فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حزين. ايات عظام - 00:47:01

كل اية منها كافية شافية. كل اية من ايات الله في القرآن لما تنظر للشمس فيها من الايات ما هو لما واحد يحب يقول له ترى اعمل كذا يا اخي على القدس بدت على الكون كل - 00:47:25

شمس بدت او هي اية من ايات الله وخلق من خلق الله. يسيرها بنضال بذيع بالله من يومكم لو احنا لو اي دولة من دول العالم لا بل جميع دول العالم لو اجتمعت بميزانيتها وعملت تنورة. عملت فرن - 00:47:41

كم يحتاج الفرن ده من وجود علشان يعيش له سنتين او ثلاثة او اربعة او عشرة. او عشرين سنة. هذه كرة ملتهبة. يقولوا حتى الطبيعيين ان حرتها حرتها كذا وكذا من المئات من درجات الحرارة. مين اللي بيغذيها؟ ومين اللي بيمددها رب السماوات والارض - 00:47:58

احنا عشنا الحين على ستين سنة او اكتر على ستين سنة او اكتر رايحين تشوفوا ناظروا في طريقنا احنا احتاجت الامداد؟ ابدا. وفي السنتين اللي قبلها واللي قبلها واللي قبل اللي قبلها والمئات والالاف - 00:48:21

هي الشمس اللي احنا نعرف ويعرف ابائنا واجدادنا من عهد ادم الى اليوم. تمشي في نظام دقيق بنفس الطبيعة ونفس البدران. ونفس النظام الا الله سيرها فيه ورسمه لها. وكذلك الشمس اه كذلك القمر. وشف هم الاثنين دول كلهم مرضعات فوقك - 00:48:39  
واحد الوظائف والثانية لو وظائف. هاني الوظائف لا غنى للناس عنها وهاديك والنجوم وعلى حد قوله وعلامات وبالنجم هم يعتدون. احنا لو بدينا علشان نبحث في ايات الله في الكون - 00:48:59

تنتهي الدنيا ولا ينتهي البحث في ايات الله. فلا تحسب ان كلمة والسقف المرفوع انها بس كلمة كده تمر زمالا. هي جملة ضخمة من الايات البدينات اشتمل عليها قوله والسقف المرفوع. والبحر المسجور والطور وكتاب مستور في - 00:49:14

منصور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. اكتر اهل العلم على ان المراد بالبحر المحيطات هو طبعا كلمة بحر اكتر ما يستعملها الناس في الملاح وقد تستعمل في اللغة العربية الصححة الفصيحة في الماء في العذب ايضا - 00:49:34  
اذا كان واسع كبير يسمى بحر من التبخر وهو التوسيع. من التبخر هو التوسيع. واصل النهر او البحر الشق الكبير الواسع. الشيء فلذلك الماء الملاح يتكسر بحر كما يسمى العذب بحرا لكن اكتر ما يستعمل. النهر في الحلو والبحر في الملح. الملح - 00:49:56

الزمن في الماح المر طيب البحر هذا مملوء بايه؟ مملوء بماء طبعا ناس من المفسرين قالوا لا. البحر المستور يعني المملوء بالنار متى؟ قال يوم القيمة البحار تشرب يعني تمثلتنا. انه طبعا المياه تتبخ ويبقى الملح اللي فيها والفسفور والمعادن بتنتقل على الناس.

فالبعض - 00:50:18

المسجور يعني المفتر اذا راح هذا عند بعض اهل العلم والبحر المشرق وجماعة يقولوا والبحر المستور وهم اكثر اهل العلم يعني المملوء بالماء طبعا هذى سهلة لو ما فيه اية لله الا البحر لكان اية كافية. البحار اللي ربطت الامم والقرى اللي ربطت الامم -

00:50:43

والمدن وسهل الاتصال فجعل ناس يركبون على خشب ومسامير ويطوفون في هذه البحار ويتصل القارات والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. ان عذاب ربكم الواقع ما له من دافع -

00:51:03

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحبه وسلم -

00:51:33